Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

التكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية الأثرية ودورها في إدارة التنمية المستدامة:"متحف السرايا الحمراء نموذجًا 1919–2025"

محمد مفتاح احميدة أبو قرين[1]، دلال علي السوري الشتيوي[2]*، توفيق عبد الله فرج الله[3]

[1]كلية الاثار والسياحة، جامعة الجفارة، ليبيا

[2]كلية التربية الزهراء، جامعة الجفارة، ليبيا

[3]كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الجفارة، ليبيا

dalalaliessouri@gmail.com

الملخص

تتناول الدراسة التكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية والأثرية، متخذه من متحف السرايا الحمراء بطرابلس نموذجًا خلال الفترة (1919–2025). تكمن أهميته في إبراز دور المعارف التاريخية والهندسية والتقنيات الرقمية في حفظ التراث الثقافي. تهدف الدراسة إلى توضيح كيفية تحقيق التكامل بين التخصصات لضمان الاستدامة، منطلقة من فرضية أن التكامل العلمي مدخل فاعل لإدارة المواقع التراثية. اعتمدت المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لتتبع التطور وتحليل الخصائص المعمارية والأبعاد التنموية. توصلت الدراسة إلى أن التكامل يعزز التوثيق والترميم، وأوصت بتوسيع التوثيق الرقمي، وتشكيل فرق عمل متعدد التخصصات، والشراكات المؤسسية لتحقيق التنمية المستدامة للأجيال.

الكلمات المفتاحية: المتحف، التنمية المستدامة، المباني التاريخية الأثرية، التكامل العلمي.

Abstract

This study examines scientific integration in the study of historical and archaeological buildings, taking the Red Castle Museum as a case study during the period (1919–2025). Its significance lies in highlighting the role of historical knowledge, engineering sciences, and digital technologies in preserving cultural heritage. The study aims to explain how different disciplines can integrate to ensure sustainability, based on the hypothesis that scientific integration effectively manages heritage sites. The research adopts both the historical and descriptive-analytical methods to trace the museum's development and analyze its architectural characteristics and developmental dimensions. The findings indicate that scientific integration enhances documentation and restoration processes. The study recommends expanding digital documentation, promoting interdisciplinary research, and strengthening institutional partnerships to sustainably manage heritage resources for future generations.

Keywords: Museum, Sustainable Development, Historical and Archaeological Buildings.

المقدمة:

تُعد المباني التاريخية والأثرية ركيزة أساسية للهوية الثقافية والتاريخية، وشهادات حية على تطور الحضارات وتقدمها. إن الحفاظ على هذا الإرث الثمين في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، والذي يتطلب منهجيات حديثة ومتكاملة، تبرز دور التكامل العلمي كأداة حيوية لفهم هذه المباني من جميع جوانبها، وصولًا إلى سياقها التاريخي والاجتماعي، مما يمهد الطريق لإدارة مستدامة تضمن بقاءها للأجيال القادمة. وتتجسد أهمية هذه الإدارة المستدامة في قدرتها على تحقيق التوازن للحفاظ على القيمة الأصيلة للمباني الأثرية واستغلالها كرافد للتنمية الشاملة.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - Accepted: 01-11-2026 - Published: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتكامل العلمي في دراسة الآثار، والتنمية المستدامة للمباني التاريخية. كذلك تسلط الضوء على القيمة الثقافية والتاريخية للمتحف، لتعزز الوعي بضرورة الحفاظ عليه وتفعيل دوره في المجتمع الليبي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد الإطار المفاهيمي للتكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية الأثرية، وتحليل أبعاد التنمية المستدامة في إدارة المواقع الأثرية. كذلك تهدف إلى دراسة متحف السرايا الحمراء كنموذج تطبيقي، من حيث تاريخه، وصفه المعماري، والتحديات التي يواجهها لإدارة التنمية المستدامة.

إشكالية الدراسة:

تعد المباني التاريخية الأثرية المهمة، والتي تواجه تحديات جسيمة تتعلق بالحفاظ والصيانة والإدارة، مما يعيق قدرتها على المساهمة بفعالية في تحقيق التنمية المستدامة. وتبرز الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن للتكامل العلمي أن يعزز إدارة التنمية المستدامة للمباني التاريخية الأثرية، وما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه متحف السرايا الحمراء، كنموذج لتحقيق هذه التنمية في الفترة من 1919إلى 2025؟

ومنه قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية الأثرية، وما هي أبرز التخصصات التي يتداخل معها؟
- ما هي الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة التي يجب مراعاتها عند إدارة المواقع التاريخية الأثرية؟ ما هي أبرز التحديات التي تواجه المتحف في تحقيق التنمية المستدامة؟
- ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز إدارة التنمية المستدامة في متحف السرايا الحمراء من خلال التكامل العلمي؟

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة أن التكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية الأثرية يساهم بشكل كبير في تعزيز إدارة التنمية المستدامة لهذه المباني، وأن تطبيق التكامل في متحف السرايا الحمراء يمكن أن يحول التحديات الراهنة إلى فرص للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستدامة.

أسباب اختيار الموضوع:

تتعدد أسباب اختيار هذا الموضوع التي تتمثل في:

1- الاهتمام الشخصي بالتراث الثقافي الليبي، والرغبة في المساهمة في جهود الحفاظ عليه وتطويره.
2- الأهمية التاريخية والثقافية لمتحف السرايا كونه معلمًا تاريخيًا بارزًا يعكس تاريخ ليبيا الغني.
3- الحاجة الملحة للحفاظ على التراث الليبي في ظل التحديات التي تواجهها البلاد.
4- الدور المتنامي للتنمية المستدامة وتزايد الوعي بأهمية ربط الحفاظ على التراث بأهداف التنمية المستدامة العالمية.
5- نقص الدراسات المتكاملة والحاجة إلى دراسات تجمع بين الجوانب العلمية والإدارية والتنموية في سياق التراث الليبي.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف الظواهر المتعلقة بالتكامل العلمي وإدارة التنمية المستدامة في المباني التاريخية الأثرية، وتحليلها بناءً على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، وتبيان الدور الذي تلعبه المباني التاريخية الأثرية في التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي في تتبع تطور متحف السرايا الحمراء عبر الفترات الزمنية المختلفة.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: يغطي البحث الفترة من عام 1919، وهو العام الذي شهد تحويل جزء من السرايا الحمراء إلى متحف لأول مرة، وحتى عام 2025، ليشمل التطورات الحديثة والتحديات الراهنة.

الحدود المكانية: تمثلت في متحف السرايا الحمراء بمدينة طرابلس.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تحديد المصطلحات الرئيسة للدراسة كما يلي:

1. التكامل العلمي:

هو توظيف المعارف والمناهج المتعددة التخصصات بصورة مترابطة بين الكثير من العلوم والمعارف، لفهم الظواهر والقضايا المعقدة، بما يحقق رؤية شاملة تجمع بينهما [1].

2. المباني التاريخية الأثرية:

هي الشواهد المادية لمراحل تاريخية سابقة، تحظى بحماية قانونية وثقافية لما تحمله من دلالات تراثية وقيمة تاريخية وحضارية وفنية، وهوية وطنية، من أجل استمرار استدامتها [2].

3. التنمية المستدامة:

هي عملية تنموية متوازنة تضمن فيه فرص التنمية للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة، وتلبية احتياجات الحاضر [3].

4. مفهوم حماية المباني الأثرية:

هو مجموعة من الاجراءات والسياسات واللوائح القانونية التي تعزز الحفاظ على المباني الاثرية والتاريخية من التلف والضياع وضمان استدامتها [4].

5. المتحف:

هو مؤسسة ثقافية وعلمية دائمة تقوم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، والعمل على جمع وحفظ ودراسة وعرض التراث الإنساني المادي من المقتنيات التاريخية والأثرية [5].

6. متحف السرايا الحمراء

هو أحد أهم المؤسسات المتحفية بليبيا، ويقع داخل قلعة السرايا الحمراء بمدينة طرابلس، ويضم مجموعات أثرية وتاريخية لمختلف الحضارات بليبيا [6].

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة من موضوع البحث، ومن أبرزها:

- **دراسة خالد عبد الله الهدار (2023)**: تطور العلاقات الليبية الأوروبية في الكشف الأثري قبيل الاحتلال الايطالي. وركزت على تقييم أعمال التنقيب المبكرة وما نتج عنها من تدمير ونهب للآثار، مؤكدة على ضرورة اتباع المناهج العلمية الحديثة لحماية الموروث الثقافي[7].
- **دراسة فيروز مصطفى إبراهيم (2014)** "إعادة استخدام المباني التاريخية – حالة دراسية قلعة طرابلس الغرب (السرايا الحمراء)، ركزت الدراسة على إمكانية إعادة استخدام القلعة والحفاظ على تاريخها، وتحليل معماري وتاريخي للمبنى [8].

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

- **دراسة فاطمة أحمد أبوشوفة:(2023)** "استراتيجيات التدخل لإعادة تأهيل التراث المعماري في منطقة السرايا الحمراء ".تناولت الدراسة استراتيجيات التدخل لإعادة تأهيل التراث المعماري في منطقة السرايا الحمراء، وقدمت تحليلاً للمخاطر والتحديات التي تواجه خطة إعادة التأهيل [9].
- **دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس لمحمود عبد العزيز النمس ومحمود الصديق أبو حامد (1977)**: يعد هذا الدليل مرجعًا أساسيًا للمعلومات التاريخية والأثرية حول المتحف ومقتنياته [10].

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على التكامل بين الجوانب العلمية والإدارية والتنموية، وتقديم نموذج تطبيقي شامل للمتحف، مع تغطية فترة زمنية تعكس التطورات والتحديات التي مر بها.

المحور الأول: الإطار النظري للتكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية الاثرية:

يعرف التكامل العلمي بأنه منهجية بحثية تجمع بين تخصصات علمية متعددة بهدف تحقيق فهم شامل وعميق للمباني التاريخية الأثرية [11]. تكمن أهميته بكشف جوانب متعددة للمبنى من خلال عمل جماعي بين الاختصاصات المختلفة [11]. لتشمل **علم الآثار والتاريخ** اللذان يمثّلان البوصلة التي توجّه العمل كله، يوفران السياق الزمني والحضاري للمبنى، لفهم وظيفته الأصلية وأهميته التاريخية. كذلك **الجيولوجيا وعلم المواد** لتحديدان طبيعة المواد الإنشائية ومصادرها وأسباب تدهورها، وخصائصها الفيزيائية والكيميائية التي تُستخدم لتحليل العينات المادية لتحديد تركيبها، وتأريخها، وتقييم حالتها وتحديد مسببات التآكل [12].

كما تسهم الهندسة المعمارية والمدنية بفهم التصميم الإنشائي للمبنى، وتحليل استقرار المبنى مع الحفاظ على روحه التاريخية، وتحديد التدخلات الهندسية اللازمة للحفاظ عليه وتعزيز مقاومته للعوامل الطبيعية والبشرية [8].

أما التكنولوجيا الرقمية فهي معايير دولية توفر أدوات متقدمة لتوثيق المباني بدقة، وإنشاء نماذج رقمية تساعد في الدراسة والتخطيط للترميم.

ما يميّز التكامل العلمي الحوار المتبادل بين الفرق لاتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية متينة، يحمي أصالة المبنى ويطيل عمره الافتراضي، ويحقق أهداف التنمية المستدامة، لإبراز القيم الحضارية [13].

المحور الثاني: أبعاد التنمية المستدامة في إدارة المواقع التاريخية الأثرية:

يعد مفهوم التنمية المستدامة مفهومًا متعدد الأبعاد يهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، ويتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية وهي [13]:

- **البعد الاقتصادي:**

يلعب المتحف دوراً بارزاً في الاقتصاد القائم على المعرفة، وتعزيز الاستدامة عبر إعادة الاستخدام التكيفي بتحويل المباني التاريخية لوظائف جديدة تتناسب مع احتياجات العصر مع الحفاظ على طابعها الأصيل [14] [5]، بعقد اتفاقيات المالية في مجال الترميم [15]. ويتجلى دور المتاحف في نشر الوعي الثقافي بالتنمية المستدامة وأنماط العيش مع الطبيعة بحلول 2030 في ظل العولمة[16].

- **البعد الاجتماعي:**

تقوم المواقع الأثرية بمشاركة المجتمعات المحلية في حفظ الهوية الثقافية والاجتماعية، وربط الأجيال بتاريخها وتراثها، لتعزيز الشعور بالانتماء والفخر، وتوفر فرص التدريب والتوظيف [17]. كما للبعد الاجتماعي دوراً توعوياً بأهمية التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه [18].

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

نستنتج أن المتحف وسيلة تعليمية فعّالة تسهم في تنمية المعرفة والثقافة، وتعزيز الهوية الوطنية، ودعم التعلم المستمر، تجعله شريكاً أساسياً للمؤسسات التعليمية لإعداد أفراد أكثر وعياً بتاريخهم وتراثهم ومجتمعهم.

- **البعد البيئي:**

يرتكز هذا البعد على حماية البيئة الطبيعية باستخدام مواد وتقنيات ترميم تتوافق مع المواد الأصلية للمبنى، وتجنب استخدام المواد المضرة، وبتطبيق ممارسات مستدامة في إدارة النفايات، واستخدام المياه والطاقة بكفاءة [19]. ويشمل استراتيجيات لاستيفاء مفهوم الاستدامة، بتقنيات حديثة، وحماية مواقع الأثرية من التغير المناخي، كارتفاع منسوب سطح البحر، والظواهر الجوية المتطرفة [19].

إن تحقيق التوازن بين هذه الأبعاد هو جوهر التنمية المستدامة في إدارة المواقع الأثرية، ويضمن أن تظل هذه الكنوز الثقافية مصدر إلهام وفائدة للأجيال الحالية والمستقبلية.

المحور الثالث: دراسة تاريخ ومعمار متحف السرايا الحمراء:

أ- التطور التاريخي للمتحف (1919 – 2025)

يُعد متحف السرايا الحمراء، المعروف باسم متحف طرابلس الأثري أو المتحف الوطني الليبي، أحد أبرز المعالم التاريخية والثقافية في ليبيا. الذي يقع داخل قلعة طرابلس التاريخية، ويُعد جزءًا


الصورة رقم (1) : بناء أول متحف للآثار في جنوب السراي الحمراء ، مباشرة اثناء اعداده في اوائل عام 1919 م .

شكل (1) بناء أول متحف للأثار عام 1919

من تاريخ المدينة. تعود فكرة إنشاء متحف للآثار في مدينة طرابلس عام 1919، عندما قامت الإدارة الإيطالية بتحويل جزء من قلعة طرابلس إلى متحف للآثار. وخصصت قسماً لعرض المكتشفات الأثرية. وشكّل المتحف نقطة تحول مهمة في تاريخيه، إذ انتقلت من كونها قلعة ذات وظائف سياسية وعسكرية إلى فضاء لحفظ الذاكرة الثقافية والتراثية [20]. وقد أولت الإدارة الإيطالية اهتماماً بالآثار خاصة الرومانية، فأنشأت إدارة متخصصة للآثار والمتاحف لترسيخ فكرة "الشاطئ الرابع"، مع إهمال مقارنة للتراث الإسلامي والمحلي مقارنة بالآثار الكلاسيكية.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR



شكل (2) مبنى مجمع المتاحف السرايا الحمراء

وخلال الفترة الممتدة بين عام 1920 و1923 أُزيل المتحف المجاور للخندق، ونُقلت محتوياته إلى سراديب داخل السرايا. وفي عام 1930 قرر حاكم طرابلس الإيطالي بيترو بادوليو استخدام الأجزاء الداخلية الشرقية من السراي الإقامة متحف جديد، أشرف عليه جياكومو غوبدي، وضم مجموعات من التاريخ الطبيعي. وافتُتح المتحف في يونيو 1930، وفتح للجمهور في 22 يوليو 1934[20]. وخلال حكم إيتالو بالبو عام 1935، خُصص جزء من المبنى لمقر إدارته، بينما بقيت المجموعات الأثرية معروضة في قاعات السرايا [21]. وفي عام 1937 حُفظت محتويات المتحف في قاعات وسراديب القريبة من جناح يوسف باشا القرمانلي داخل السرايا. وباندلاع الحرب العالمية الثانية نُقلت الآثار إلى صبراتة ثم أُعيدت لطرابلس ووضعت في جناح نابولي بالمعرض، وعند استُخدمه كمخزن للوقود، نُقلت الآثار إلى السراديب الداخلية من المتحف، وظلت حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 ما أدي لتضررها نتيجة التخزين سنوات الحرب [21] [8].

افتتحت أغلب المتاحف في عهد الإدارة البريطانية، وفي عام 1948 عُرض مجموعات أثرية داخل قاعات الردهة الإسبانية بالسرايا. وسعى الدكتور تشيزاري براندي جذب اهتمام (اليونسكو) بالآثار الليبية. وأُرسلت المرممة ألدوّا هيساني إلى طرابلس لترميم القطع الأثرية. وخلال 1958 تولى الأستاذ أرنستو فيرجارا كافاريلي إدارة آثار طرابلس، ونُقلت المجموعات الأثرية لمبنى يقع في منتصف الجدار الشمالي للسرايا، الذي أزيل في بداية ثمانينيات القرن العشرين لبناء المتحف الجديد [10]. ومنذ سبتمبر 1954 حتى عام 1958 جمع المتحف قطع أثرية تعكس مختلف الفترات التاريخية [10].

بعد 1969م شُكلّت لجنة استشارية دولية [13]، نظراً للمشاكل الإنشائية، وتدهور في الأحجار المكوِّنة للجدران الخلفية للمتحف. وخلال الفترة (1976–1981م) تمت الاستعانة بالمصمم جاسبر جاكوبس لبناء المتحف [10]، بتصميم معماري يدمج المباني التاريخية المتبقية مع مبنى الجديد[10]. وافتتح في 10 سبتمبر 1988م باسم «المتحف الجماهيري»، ثم تغيير باسم «مجمع متاحف السرايا الحمراء» يضم آثار الليبية مرتبة حسب المراحل التاريخية، ومجهز بمرافق حديثة[10].

خلال عام 2011م تعرض المتحف للإهمال، فحاولت منظمات كاليونسكو والإيكروم بتقديم الدعم للمواقع الليبية [8] [13]. وبعودة الاستقرار النسبي عاد الترميم للمبنى، للحفاظ عليه من التدهور [9]، في ظل تحقيق التوازن الدقيق بين الترميم والاستدامة [22]، خاصة في ظل نقص الوعي، والظروف الأمنية [23]، والتغيرات المناخية [11]. ونظراً لتعرضه للتلف أغلق المتحف عام 2011 [24] [18]. وخلال 2021 – 2024 أطلقت مبادرات دولية ومحلية لترميمه، باستخدام التقنيات التوثيق الرقمي ومكافحة التآكل الملحي. وتوجت هذه الجهود بإعادة افتتاحه في ديسمبر 2025[25].

وهنا نستنتج إن متحف السرايا الحمراء مر برحلة طويلة ومليئة بالتحديات حتى إعادة افتتاحه. ليظل المتحف شاهداً حياً على تاريخ ليبيا، ومحوراً أساسياً للحفاظ على هويتها الثقافية وتعزيزها للأجيال القادمة.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

ب–الوصف المعماري لمتحف السرايا الحمراء:

- **نبذة عن المتحف الوطني الليبي (السرايا الحمراء):**

في عام 1981 قامت مصلحة الآثار بإنشاء متحف موحد بعقد اتفاقية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، الذي افتتح في يوم 1 سبتمبر 1988 [26]، ويضم مجموعة من المتاحف [27]، وبلغت مساحته حوالي (10000) متر مربع ويتكون من أربعة طوابق[28].

- **أسلوب وطريقة العرض المتحفي**

يعتمد العرض المتحفي على أسلوبين: التسلسل الزمني التاريخي، أو التصنيف حسب المادة المصنوع منها الأثر [29]. واختار المتحف الأسلوب الأول، فرتب قاعاته وفقًا للتدرج التاريخي للحضارات في ليبيا من الأقدم إلى الأحدث، بدءًا من عصور ما قبل التاريخ، مرورًا بالعصر الفينيقي والإغريقي والروماني والبيزنطي، ثم الإسلامي وقاعات الزي التقليدي، وانتهاءً بقاعات الجهاد الليبي ضد الاستعمار الإيطالي [27]. كما يحتوي المتحف الوطني الليبي على الوسائل والتقنيات التالية:

أولاً– الفترينات الزجاجية وتشمل: –

أ– الفترينات الحائطية – تثبت على الحائط، أو داخل تجويفات لتعرض التحف الأثرية.

ب– فترينات وسطية– توضع في منتصف القاعة على القواعد مرتفعة بعيدة عن الجدران، تسمح برؤية الأثر من جميع الجوانب، وتفرش أرضيتها بقماش يبرز جمالها.

ت– فترينات معلقة – تثبت على حوامل تساعد الزائر على مشاهدة الأثر بكل سهولة [29].

ثانيا–البطاقات المصاحبة للمعروضات:

تعتبر من أهم الوسائل التوضيحية المصاحبة للأثر والجزء المكمل للقطعة الأثرية، وتحتوي على اسم القطعة، وتاريخها، ومادة صنعها، ومكان العثور عليها.

ثالثا –التقنيات الحديثة المستخدمة للعرض:

انعكس التطور التكنولوجي على عمارة المتاحف باستخدام التقنية الحديثة لأثراء المعرفة الإنسانية والتحصيل العلمي لكل زوار المتحف [30]، فأضيفت للمتحف فضاءات وغرف جديدة استخدمت تقنيات ووسائل الجذب والتفاعل، والمتمثلة في الاضاءة المتطورة، والشاشات التفاعلية والوسائل السمعية والبصرية الحديثة [27].

- **نماذج مختارة من القطع الأثرية بالمتحف الوطني:**
- **المسكوكات الإسلامية المكتشفة بمدينة ككلة:**

تعتبر المسكوكات (العملة) من أبرز المكتشفات المعروضة بالمتحف، وأهمها الدرهم الإسلامي المكتشف بمدينة ككلة والمضروب بالبصرة سنة 49هـ والوحيد في العالم حتى الآن المضروب بهذا التاريخ [31]، ومعرب تعريباً كاملاً بعبارات التوحيد والبسملة، ومكان وتاريخ الضرب على وجه العملة، وقد أعتبر من الدراهم الشاذة على مستوى العالم، باعتبار أن عملية تعريب العملة الإسلامية وخلوها من الشارات والرموز المسيحية تمت خلال عهد عبد الملك بن مروان في سنة 77 هـ وبالتالي فأن أهمية هذه الدرهم تكمن في أنه يفتح الباب على مصرعيه للباحثين والآثاريين ودارسو العملة لطرح التساؤلات والبحث عن التاريخ الحقيقي لتعريب العملة الإسلامية [32] [26].

- **مومياء الطفل وان موهجاج**

اكتشفت مومياء الطفل عام 1958 في موهجاج بكهف صخري بجبال أكاكوس جنوب غرب غات. وتعود لطفل صغير أسمر اللون، يقدر عمره حوالي عامين ونصف العام، لفت جثته في جلد (غزال)، ونزعت أحشاؤه وغلفت بأعشاب برية، لغرض حمايته من التحلل، وأثبت التاريخ من خلال الكربون المشع (14) أن عمر المومياء يتراوح ما بين 5400–5600 عام، أي أنها تسبق التحنيط المصري بحوالي 1500عام ،الأمر الذي دفع

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - Accepted: 01-11-2026 - Published: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

بالعلماء والأثريين إلى إعادة النظر في الاعتقاد الخاطئ الذي كان سائدا بأن التحنيط ظهر عند الحضارة المصرية القديمة ، وبالتالي يشير هذا الاكتشاف إلى الدور الحضاري للحضارة الليبية القديمة [33].

- **فسيفساء دار بوك عميرة**

في سنة 1912 اكتشفت فسيفساء بمدينة زليتن، داخل أرضية لفيلا رومانية ترجع للقرن الثاني الميلادي [34]، تكمن أهميتها في طريقة تنفيذ وتوزيع المكعبات الحجرية الصغيرة بشكل متساوي ودقيق، وتوثق مشاهد لأقدم عروض حلبات المصارعة الرومانية، وطقوس العقوبات في العهد الروماني [34]،) وتعكس أيضا كيف استعمل الرومان حلبات المصارعة كوسيلة لبسط الهيبة واستعراض القوة [35].

المحور الرابع: استراتيجيات إدارة التنمية المستدامة في السرايا الحمراء

تجسد السرايا الحمراء نموذجاً في تبني استراتيجيات متكاملة تجمع بين الحفاظ على التراث وتفعيل دوره في التنمية. وتضمن هذه الاستراتيجيات التكامل بين التعليم والبحث العلمي والترميم، حيث يعد المتحف كمركز حيوي للتعليم من أجل تطوير وتوفير برامج تعليمية موجهة للمدارس والجامعات، وزيادة الوعي الثقافي في تاريخ البشرية ونشر المعرفة. كما يعد المتحف مركزاً للبحث العلمي في مجال التاريخ والآثار، بإقامة المؤتمرات، وورش العمل، ودراسات ميدانية [11] [35].

كما تلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا مهماً في توثيق المباني الأثرية وإدارتها بشكل مستدام، بإنشاء نماذج معمارية رقمية دقيقة ثلاثية الأبعاد للمبنى قبل وبعد الترميم، وإعادة أجزاء مفقودة منه افتراضيًا. كما تستخدم نظم المعلومات الجغرافية في تخزين وتحليل البيانات المكانية بالموقع [6] [36].

كذلك يجب تعزيز دوره في التنمية المستدامة باستخدام المواقع الإلكترونية للترويج للمتحف، وعبر برامج سياحية متكاملة، تربط المتحف بالمواقع التاريخية، وبمشاركة القطاعين العام والخاص في إدارة الخدمات المحيطة به، إضافة لتعزيز الوعي الهوية الوطنية والانتماء والتفاهم بين الشعوب. كما يجب تعزيز دور المتحف بأهمية التراث عبر برامج تعليمية في المدارس والجامعات، وفعاليات ثقافية [18]، وإشراك المجتمع المحلي لخلق فرص عمل وتدريب داخله [15].

من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن لمتحف أن يتحول إلى نموذج يحتذى به في إدارة التراث الثقافي بشكل مستدام، يساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية، ويعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الليبي.

الخاتمة:

أن التكامل العلمي في دراسة المباني التاريخية الأثرية ومتحف السرايا الحمراء نموذج، يقوم بدمج التخصصات لتوثيق التاريخ المعماري، وتطوير استراتيجيات الترميم بما يحافظ على أصالته وقيمته التاريخية. وتمثل إدارة التنمية المستدامة مصدرًا يستفيد منه الأجيال الحالية والمستقبلية. ويجعل المتحف مركزًا ثقافيًا وتاريخيًا وبيئياً.

إن التحديات التي تواجه السرايا إدارة وترميم، تتطلب جهودًا متظافرة من جميع الأطراف المعنية. وتبنى استراتيجيات متكاملة تشمل البحث العلمي المتقدم، واستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتفعيل الدور الاقتصادي والاجتماعي للمتحف.

التوصيات:

1- تشكيل فرق بحثية وهندسية متعددة التخصصات لضمان قرارات للصيانة قائمة على أسس علمية دقيقة تحافظ على أصالة المباني الأثرية.
2- تعزيز التوثيق ثلاثي الأبعاد وتوظيف نظم المعلومات الجغرافية، مع تطوير العرض المتحفي عبر وسائط تفاعلية وذكية.
3- تحقيق توازن بين الاستثمار السياحي، وإشراك المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية، واستخدام مواد صديقة للأثر.
4- ترسيخ الشراكات مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو والإيكروم، وتحديث منظومات البيانات والبطاقات التوضيحية للمعروضات.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - Accepted: 01-11-2026 - Published: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

المراجـــــع:

[1] – حملاوي مهتور، (2023)، مفهوم التكامل المعرفي بين حتمية الانفتاح وضرورة التأصيل، سلسلة الأنوار، المجلد 13، العدد 3، ص 3.

[2] – عياد العوامي، (1995)، دور المتاحف في الترفيه" المتاحف ودورها في جمال الترفيه " آثار العرب 7 – 8، ص 27 – 28.

[3] – لزهر بعوط، ناصر بوعزيز، (2021)، دور المواقع الأثرية في تحقيق التنمية السياحة المستدامة، المسرح الروماني بولاية قالمة والمواقع التاريخية له أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقر، المجلد 8، العدد 2 جوان، ص 218.

[4] – رضا توابتي، (2024)، حماية المباني الأثرية من تأثيرات العوامل المناخية (مبنى قصر الباي بوهران)، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 2، ص 162.

[5] – محمد جمال راشد، بدون تاريخ نشر، المتاحف والاستدامة نحو حياة أفضل وأرض صالحة للحياة، كلية الاثار، جامعة دمياط، ص 9؛

[6] – أمل سعيد، شيماء محمد، بدون تاريخ نشر، إعداد مجموعة مؤلفين، بدون تاريخ نشر، المتاحف المفتوحة، كلية الآداب الأنثروبولوجيا تراث ومناطق شعبية، جامعة الإسكندرية، ص 3.

[7] – خالد محمد عبد الله الهدار، (2023)، تطور العلاقات الليبية الأوروبية في الكشف الأثري منذ القرن السابع عشر إلى قبيل الاحتلال الإيطالي، المؤتمر التاريخي الدولي (العلاقات الليبية الأوروبية في التاريخ، الجزء الأول، تحرير: سليم مفتاح عبد العزيز لاميلس وآخرون، مراجعة وتدقيق لغوي: سليمان حسن سعد وآخرون، جامعة طبرق، ليبيا.

[8] – فيروز مصطفى إبراهيم،(2014) ،" إعادة استخدام المباني التاريخية – حالة دراسية قلعة طرابلس الغرب (السرايا الحمراء)"، كلية الهندسة، جامعة طرابلس.

[9] – فاطمة أحمد أبوشوفة،(2024) ، "استراتيجيات التدخل لإعادة تأهيل التراث المعماري في منطقة السرايا الحمراء، مجلة كلية الآداب والاعلام، جامعة مصراته.

[10] – محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، (1977)، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس.

[11] – الشربيني، (2003)، تأثير العامل البشري على مشروعات الحفاظ، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 1-5.

[11] – نفس المرجع، ص 1 – 5.

[12] – موساوي مجدوب، (2020 -2021)، مقياس مدخل إلى علم الآثار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر، ص ص 30 – 38.

[8] – فيروز مصطفى إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 12-16.

[13] – ICCROM. (2005). المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث، المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية، روما، ص ص 18-22، 45-50.

[13] – نفس المرجع، ص ص 1-5.

[14] – محمد يحيي عبده، مي عبد المنعم عطا الله، (2023)، الأقصر كمتحف مفتوح (مدخل لقراءة التراث المصري القديم بين العمق الحضاري والاتساع العالمي، مجلة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ص 209 – 210؛

M. Emami. M. Khakban, Role of the open-air museum in the conservation of the rural architectural heritage, Conservation Science in Cultural Heritage, 2018, p111-112.

[5] – أمل سعيد، شيماء محمد، إعداد مجموعة مؤلفين، مرجع سابق، ص ص 5 – 6.

[15] – بن غازي محمد، بدون تاريخ نشر، الدور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمعالم الأثرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 3.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

[16] – العسال، (2026)، دراسة جيواركيوجية تاريخية للمواقع الأثرية والسياحية، مجلة العلوم الإنسانية، ص 12؛
man Tahseen, Saad Khudair Aljumaily, The role of open museums outdoors in the revival of intangible cultural heritage, IOP Conf. Ser.: Mater. Sci. Eng, vol 928, 2020, p4
[17] – محمد بن علي الحاج، ياسر الهياجي، (2023)، إدارة التراث الثقافي الأثري بمنطقة حائل، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد (11)، العدد 1، يوليو، ص 255.
[18] –حسام قطب الغراب، أحمد الشحات المنشاوي، بدون تاريخ نشر، دور المناطق الأثرية والتراثية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، حالة: مدينة الأقصر بجمهورية مصر العربية، ص 5.
[19] – نور الدين حامد، (2019)، البعد البيئي للتنمية المستدامة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (3)، العدد (12)، 30 ديسمبر، ص ص 156 – 157.
[19] – نفس المرجع، ص 157.
[20] – سعد خليل القزيري، (2002)، السياحة في ليبيا الإمكانيات والمعوقات، دار أساريا للطباعة والنشر، ص 239.
[20] – نفس المرجع، ص 239.
[20] – نفس المرجع، ص 239.
[21] – محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، (1977)، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس، مصلحة الآثار، أمانة التعليم والتربية، ليبيا، ص 35.
[21] – نفس المرجع، ص 35.
[21] – محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، مرجع سابق، ص ص 35 – 37.
[10] – محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، مرجع سابق، ص 38.
[8]– فيروز مصطفى إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 33– 38.
[13] – ICCROM، مرجع سابق، ص –22، 45–50.
[10] – محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، مرجع سابق، ص 38.
[10] – المرجع نفسه، ص 38.
[13]– ICCROM، مرجع سابق، ص ص 18– 22–45–50.
[10] – محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، مرجع سابق، ص 38.
[8]– فيروز مصطفى إبراهيم، مرجع سابق، 37 – 38.
[13] – ICCROM، مرجع سابق، ص ص 1– 5.
[9]– – فاطمة أحمد أبوشوفة، مرجع سابق، ص 15 – 22.
[22]– فيروز مصطفى إبراهيم، (2018)، إعادة تأهيل المباني السكنية في المدينة القديمة بطرابلس، جامعة طرابلس، ليبيا ص ص 34 – 40 – 88 – 95.
[23]– جونسيه لويز جونيور، (2016)، دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، المعهد الكندي لحفظ التراث، ص ص 10 – 26.
[24]– الرابط الإلكتروني :
http://www.international.icomos.org/publications/cssr1971/cssr1971-39.pdf.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0
Received: 02-09-2026 - **Accepted**: 01-11-2026 - **Published**: 09-11-2026

Alq J Sci. 2026;2(11):1008-1018
https://doi.org/10.69667/ajs.261102
Alqalam Journal of Science
مجلـــة القلم للعلـوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

[18]– حسام قطب الغراب، أحمد الشحات المنشاوي، مرجع سابق، ص ص 34 – 40.

[25] – من إعداد الباحثين.

[26] – محمد حسين فكرون، (1991)، (المتحف الجماهيري طرابلس)، آثار العرب، ع 3، مصلحة الآثار، طرابلس، ليبيا، ص108.

[27] – خالد محمد الهدار، (2002)، المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها بين الواقع والطموح، كلية الآداب جامعة قار يونس، اساريا للنشر والطباعة، بنغازي، ليبيا، ص214

[28] –عياد موسى العوامي، (1984)، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ص7

[29] – عزت حامد قادوس،(2002)، علم الحفائر وفن المتاحف، كلية الآداب –جامعة الإسكندرية، مصر، ص16

[27] – خالد محمد الهدار، المرجع السابق، ص253

[29] – عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص 19

[30] – رمضان الطاهر أبو القاسم، حول عمارة المتاحف، آثار العرب، ع التاسع والعاشر، مصلحة الآثار، طرابلس، ليبيا،1997 ص51

[27] – الهدار، المرجع السابق، ص255

[31] – سعيد علي حامد، (المسكوكات العربية) آثار العرب، ع الثاني، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ليبيا، 1991 ص 95 ص96

[31] –المرجع نفسه، ص96

[26] –محمد حسن فكرون، المرجع السابق، ص110 .

[32] – عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي منذ أقدم العصور وحتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، لبنان 1971ص601

[33] –فليب كنريك، دليل المواقع الأثرية في ليبيا، إقليم المدن الثلاث، سيمباكت، تونس، 2015ص150

[34] – هاينز، آثار طرابلس الغرب، دليل أثري وتاريخي لما قبل العصر الإسلامي، ت عديلة مياس، وزارة الإعلام والثقافة .، طرابلس، ليبيا ،1965ص35

[11] – الشريبني، مرجع سابق، ص 1– 5.

[35]– ميادة محمد، التقنيات الحديثة ودورها في الخبرة الثقافية لدى السائح، المجلة الدولية للسياحة والأثار والضيافة، المجلد 2، العدد 2، 2022، ص ص 143–144.

[6] – أمل سعيد، شيماء محمد، إعداد مجموعة مؤلفين، مرجع سابق، ص ص 7– 8.

[36] – عبد القادر الريحاوي، (1972)، المباني التاريخية حمايتها وطرق صيانتها، منشورات المديرة العامة للأثار والمتاحف، دمشق – سوريا، ص 47. ص 12.

[18] – حسام قطب الغراب، أحمد الشحات المنشاوي، مرجع سابق، ص ص 34 – 40.

[15] – بن غازي محمد، مرجع سابق، ص ص 4 –5.

Copyright *Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC BY 4.0*
Received: *02-09-2026 -* ***Accepted:*** *01-11-2026 -* ***Published:*** *09-11-2026*